ابا اليسر لليسر كل مصعب من النكبات والنوب الشداد
ومن يدنو المسرة حيث يدنوا الى به وتبعد بالبعاد
فديتك مزاج شقيق لنفس صديقة بالنفس فادى
ذكرت اسمى فرحت به ارتياحا ينادى لاعدمتك من منادي
اتتنى منك ابيات حسان باعجاز مناسبة الهوادى
بديعات المعانى رائعات تضمن حسن راى واعتقاد
تخبر عن حنين واشتياق وتشهد بالمحبة والوداد
فبحت بسكرها وليت منها الى من العوارف والايادي
وهأنا قد كتبت اليك شكوا روائح من همومى اوعوادى
فانهم بالجواب على انى اليه وما يسطر فيه صادى
اشر بالامر افعله وشكا فانك لم تزل حدن السداد

سمعت اباطاهر الفقيه الحموى يثنى على عبد الكريم هذا ويصفه بالديانة والكرم وقال لى اخوه ابو اليسر كان مرضه عشرة ايام بالسعال ونفث الدم العبيط ومات ميتة سهلة قال لى قد وجدت الساعة راحة عظيمة ولذة كشبه لذة النوم ولم يبق عندى الم من شيى فقلت له فعن اذنك امضى الى المسجد الجامع فاصلى الجمعة واعود اليك قال نعم فمضيت فادركتنى امراة فقالت ادرك اخاك فقد اشخص فقدت اليه فقضى نحبه وقت الظهر من يوم الجمعة السابع من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمسمائة ودفن بجبل قاسيون وكان قال لاخيه فى مرضه قد حضرنى قوم حسان الوجوه والذى نظاف اللباس طيبون الرائحة مستبشرين فقال له اخوه هذه اوصاف الملائكة

عبد الكريم بن عبد الرحمن بن بكران ابو الفضل بن ابى القاسم الدربيدى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)